



خلفه طالع

فتاح البراءة

الأدب والعلوم
...مجموعه کتب...



المجموعة القصصية

تصدر عن
مكاوي الكتب للنشر الإلكتروني

مكاوي الكتب للنشر الإلكتروني

إهداء من مجموعة من الكاتبات

أمير مسام



Des Fatima



www.hakawelkotob.com

المقدمة

ومن قلب الجحيم يخرج حثالة المجتمعات
وكلهم يملكون أفكار جهنمية ونوايا شيطانية
وكل ما يهمهم هو الحياة المادية
لا يهتمون بل لا يعرفون معنى المشاعر الإنسانية
يدوسون بأقدامهم على الناس
حتى يصلوا إلى أهدافهم
هكذا هي حياتهم حب المال يعمي بصيرتهم
ونهايتهم تكون الى المكان الذي أتوا منه
إلى الجحيم

الفصل الأول

أحيانا تكون المظاهر مجرد خدعة للعيون،
قد تكون بعض النظرات البريئة خدعة
وقد يكون الشكل الطفولي خدعة
والكلام المعسول هو خدعة
وكلها قد تخفي عنا حقيقة الشخص الذي امامنا
نحن نرى بأعيننا
الشكل الخارجي والتصرفات الراقية
ونستمع للكلام المعسول الذي يسحرنا
ولكننا لا نعلم ما في القلوب
فنحن لنا الظاهر فقط

لقد مر خمس أعوام على طلاقه منها وهو إلى هذه اللحظة يشعر بالندم والحزن على تلك السنوات التي قضاهما وهو يحاول أن يكسب قلبها أو أن يرضيها بأي شكل من الأشكال

حاول كثيرا أن ينسى حزنه الذي تسببت هي به و أن يكمل حياته و لكنها في كل مرة تظهر لتعيد له ذكرياته الأليمة

ورغم الهناء والحب والسعادة التي يعيش فيها في هذه اللحظة إلا أن الأم الماضي لن تسمح من حياته بسهولة، فكلما سمع خيرا جديدا عنها فإنه يشعر بالحزن على نفسه وعلى تلك السنوات التي كان مخدوعا فيها ببراءتها وكلامها المعسول وقد تركت له الأم لن يزيلها مرور الأيام كان يمسك بيده صحيفة اليوم وفيها خبر عنها قد أحزنه

كثيرا رؤيتها وهي شبه عارية لا يستر جسدها إلا قطعة
قمماش أغلب الظن بأنها تستعمل كغطاء للسرير، لقد كانت
تعتنه بالحنانة و انظروا إلى أين وصل هو و إلى أي
مستقع نزلت هي

طمعها وحبها الشديد للمال والشهرة هم السبب الرئيسي
فيما وصلت إليه الآن

ها هي قد أصبحت مشهورة كما كانت تريد وها هو
اسمها قد تصدر الصفحة الأولى ولكنها ليست زوجة
لمسؤول ولا زوجة لمليونير أو فنان كما كانت تريد بل هي
الآن مجرد ساقطة تستر جسدها بقمماش بعد أن أمسكها
رجال الشرطة وهي تبيع جسدها في إحدى بيوت الدعارة

نزلت دمة من عينه وهو يقول لقد أوصلك طمعك لهذا
جلس على الأريكة في مكتبه وهو يتذكر كيف أغرم بها

واختارها وحدها من بين الجميع لتكون ملقة قلبه

flash back-

قبل عشرون عاما

كان عمر محمود وقتها عشر أعوام عندما فجّع بخبر موت والديه غرقا في الباخرة التي كانت عائدة من الحج وليس والديه

فقط بل هناك الكثير من اهل الحي قد خسروا عائلاتهم بنفس الباخرة

كان العزاء جماعيا في ساحة الحي جلس محمود مع بعض الاولاد الذين فقدوا ابائهم ايضا وكانت تجلس بقربه طفلة لم

يتجاوز عمرها الخمس أعوام وقت خسرت والديها ايضا كانت الطفلة تبكي وتمسح دموعها بيدها الصغيرة

اقترب

محمود منها ومسح دموعها وقال لها لا تحزني عزيزتي
فقد ذهبوا الى الجنة فقد انهوا فريضة الحج ثم ماتوا
غرقا

وانا هنا بقربك وسوف تكونين شقيقتا لي منذ هذه
اللحظة وانا لن اخلى عنك ابدا
ابتسمت الطفلة وقالت له شكرا لك محمود
وهنا اقترب منهما ذلك الرجل العجوز وجلس بقربهما
وقال لهما وانا سوف اهتم بكما فأنتما اولاد اصدقائي وانا
سوف

اكون المسؤول عنكما حتى اخر يوم في عمري
ارتسمت الطفلة بحضن الرجل وهي تبكي
عائقها بقوة وقال اهدئي صغيرتي انا اعلم بأن خالتك

امرأة سيئة لهذا سوف تعيشين في منزلي من الان فصاعدا

قالت الطفلة لكنها لن تسمح بذلك وسوف تضربني

ضحك وقال ليس ان هددتها بالسجن

نظرت الى وجهه وقالت ماذا تعني

قال هذا سر لن اخبرك به الان ثم حملها وامسك بيد محمود وقال هيا بنا الى منزلي سوف نعيش معا من الان فصاعدا

ومنذ ذلك اليوم انتقل محمود مع ابني للعيش في منزل السيد اكرم

وبدا محمود وابني بالعمل في مشغل الخياطة الذي يملكه اكرم ايضا

كانوا يدرسون في الصباح ويعملون في المشغل بعد

انتهاء الدوام المدرسي ورغم رفض اكرم لفكرة عملها الا
انهما

اصرا على العمل

ومنذ اليوم الاول له في عمله ومنذ ان رأها وهي تساعد
والدها بحمل القماش اغرم بها وقف في مكانه وهو
يراقبها

بنظراته

وقلت لبنتي بقربه وقالت له ما الذي تنظر اليه
نظر اليها واشار بيده الى الطفلة الاخرى وقال هل
تعلمين من تكون هذه الفتاة

اخفضت لبنتي راسها وقالت بحزن اجل انها نهى ابنة
خالتي وهي اكبر مني بثلاث اعوام
ابتسم وقال اذا هي اصغر مني بعامين هذا رائع ثم

سراج الحكمة

تهدت لبنى بحسود والتوجهت التي مكتب السيد اكرم حرم
تنظفه كما تفعل في اليوم
مروت السنوات بسرعة واصبح محمود شابا وسيمًا بغير
خمسة عشر عامًا بشعر الاسود وغيثها الفسالية وبشرته
البيضاء

التي حولتها الممت الشمس اللون البرونزي
وعضلاته البارزة وطول الفارع
أما لبنى فقد تضاعف جمالها الاخلاص بشعرها الطويل
وعيونها الزرقاء الواسعة وجسدها الممشوق ووجهها البريء
وانهر تضاعف جمالها ايضا بشعرها الفجيري الاسود
وبشرتها الناعمة كبشرة الاطفال وغيوثها السوداء وعلى
عكس لبنى

تَقْتَفِي نَهْرِي فِي اللَّحَبِ بِالْكَفِّ فَكَانَ بَارِعًا جَدًّا بِقَوْلِ
الْكَلَامِ الْمَعْسُولِ وَالتَّمْلُقِ وَالِدَعِ الْإِثْوِي
وَمَعَ لَمَعِ الْبَصَرِ وَالْهَيَا أَيُّ شَابٍ عَمْدًا مَحْمُودًا كَانَ جَمِيعُ
شَبَابِ الْعَمْرِ مَعْبُودًا بِطَبِيبَةِ الْبَنِي وَرَقِيَّةِ الْبَنِي وَخُجُلِ الْبَنِي
وَذَكَائِهَا

كانت متفوقا بدروسها وبارعا في عملها كسكرتيرة
في مكتب السيد الكريم ولا رغب عملهم في السنوات السابقة

أَكْبَرُهُمْ رَفِضًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَحَدًا مِنْ الْمَبْرُورِينَ
الْأُولَى طَعَامُهُمْ وَلِبَاسُهُمْ وَأَيْضًا حَقُّ الْبَلَدِ وَأَحَدٌ مِنْهُمْ غُرْفَةٌ

جميع محرمات الأموال التي حصل عليها من عمله

هذا هو المختصر
على
هذا المختصر
الفصل الأول

المختصر
في
الحكمة
التي
في
الكتاب

مرآة
مختصر
في
الحكمة

والمختصر في هذا المختصر
والخير السيد اكرم بهذه الرغبة
ولمناذا في حاجة الى خاصة
قال محمود اريد ان يكون لي منزل خاص بي حتى
تزوج ما اعيش في حياتي
السيد اكرم وقال ومن تكون هذه الفتاة التي تخطط منذ
ان تشتري ما اسلم
ابتسم محمود وقال اني اريد
للحظية اختفت الابتناءة فمن وجد اكرم لكنه عاها وابتسم
جديدا وقال سوف ابعد الشقة التي على سطح البناء
وهكذا
سوف اكون قريبا من
ابتسم محمود وعانق اكرم وقال ليكرامك عمي شكر

مرآة من وحي
صا مضرعي

المكتبة
مكتبة المكتبة المكتبة

المكتبة
المكتبة المكتبة المكتبة

و غادر المكتب وهو يكاد يطير من الفرح
وبعد مغادرته خرجة لبني من حمام المكتب وهي تذرف
الدموع وتقول كنت اعلم بانك تحبها هي
اقتربت منها اكبرم وطوقها بذراعيه وقال لها لا تبكي
صغيرتي انا متأكد من انه يوما ما سوف يشعر بالندم
على قراره هذا
وسوف يعود اليك فهو محبوب بجمالها المزيف وكلامها
المعسول
ثم كبر الي وجهها وهو يمسح دموعها وقال سوف
نتزوج انا وانت الان
اومات برأسها وقالت اجل سوف نتزوج
وبعد مغادرة محمود من منزل اكبرم الي منزل بشهر
واحد اقيم حفل زفاف كبير في مساحة الخس وكانت

العروس هي التي
صدّيقته التي هي تعتبرها كشيقة
كريم الذي كان يعتبره محمود كوالده
على محمود بالمثل جمال تلك العروس التي كانت أشبه
بملك بثوبها الأبيض الأول
الخلاب

وشعرها الحريري وعينيها التي
واكرم بقربها بهيبتها وقارها
شعر محمود بالحرير عليها
رجل بعمر جدها بسببها الناس فالجميع بمن فيهم
الناس

لها والتي هي خالتها بقوالون بأن كريم يستغل براءة
هذه الطفلة حتى يحقق من خلالها رغباته القذرة ومحمود

بسم الله

بأن أكرم يعتبر أني كاتبة ما هو متعجب من قرار
الزواج المفاجئ

اتهم بحزن ثم اكمل عمله بتوزيع الحلويات على
المدعوين

وبعد انتهاء حفل الزواج غادر أكرم والبيبي التي كان
مجهزون لقضاء شهر العسل وقبل مغادرة أكرم أخبر
الجميع

محمود المسئول عن المشتريات ما
شعر العمال بالفضيحة من قرار أكرم ولكن عندما بدأوا
بالعمل بدأ محمود يؤكدوا بأن قرار أكرم صائب
فمحمود

جدا ما عامل نشيط ويجب الكبير قبل الصغير على

مرآة من وحي
مشرقي

مكتبة الحرم المكي
مكتبة الحرم المكي

أخذاء الحبر
الفصل الأول

لا أصبغ الياء فهو يعلى تماماً من يقول كالماء وكيف
يقنع النجوم
يقر أنه بكل سهو

الفصل الثاني

مَعَادَةُ وَهَمِيَّة

وَقُلُوبٌ مَنَسِيَّة

وَعَشَقٌ يَعْرِفُ أَبْدَانَهُ مَعْنَى الرُّومَانِيَّة

حَيَاةٌ تَعْبَسُ بِالْخَفَاءِ

سَعِيدَةٌ بِالْعَلَنِ

وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ

تَطَرُّاتٍ حَقَوَادَةٍ يَمْلَأُهَا الْخَسَدُ

عَلَى رُوحٍ هَائِمَةٍ هَذَا الْبِلَادُ

مَعْنَى الْمَعَادَةِ

تَأْتِي وَسَابِقِي حَزِينَةٍ

الْآنَدُ



الفصل الثاني

في ثلاث أشهر من غياب العرويين اكرم والبنى وكانت
تهدى تكاد تموت من الغيرة من ابنة خالتها اليتيمة قد
تزوجت من
رجل فالحسن الثراء وما هو الآن معها في رحلة شهر
العسل في بلاد الشام غابتهما
اجل كانت تهرى تحسدها لأنها كانت تعيش في منزل اكرم
الذي يشبه القصور وترتدي ملابس فاخرة وتدرس في
مدرسة
راقية اما هي فتعيش في شقة صغيرة من الذهب
والدنيا واخواتها الثمانية
انقضت ذلك الصيف يسرعاً وقيل بدأ العام الدراسي بايام
عادت تهادى وزوجها اكرم في شهر استقبالهم الجميع
بكلمات الترحيب الحارة وكان اكرم يبدو بصحة جيدة على

من لي بالله حبيب له ثوبا وإذا جسدنا
نحول إلى بلحظ — ناكلها — حموا الذي اقتراب منها
وقال لها يا الأبرار أنت بخير من تعاملتك السيد الكريم
بلطف

ابتسمت — وقالت أنا بخير لا تقلق واكرم لطيف جدا
معى كما كان دائما لم يتعدت — وأمسكت بيد زوجها
وصعدت — إلى منزلهما وسط نظرات الحقد والحسنة التي
ترمقها —

كانت لبني تراقدي ثوبا فاخرا وبعض الخلى — أنها
من سيارة حديثة

ابتسم محمودة انتهى وأمسكت بيدها وهمس — وقال قريبا
— أنا وأنت — رحلة شهر العسل الخاصة

تظنرك اليه وقالت اتمنى ذلك - ابتعدت - وقالت في
احلامك يا عزيزي فانا لن أتزوج بفقير مثلك بل سأتزوج
برجل علة ثروة أكبر من ثروة اكرم
وهي من الاعوام تمر بسرعة تدخل محمود الي الجامعة
وهو في يدرس ادارة الأعمال
وانهي فشلت في دراستها وهي تعمل كموظفة استقبال
بفندق
اما ابني فهي تدرس - وتريد أن تدخل كلية الطب
هي احبها طبية
زواج ابني اكرم مستمر وهما سعيدان جدا معا ولكن
صحة اكرم لم تباعد في الأونة الأخيرة فهو يمسك قلبه
عندما يشعر بالتعب ويتناول الكثير من الأدوية أيضا
وابني ترافقه في مكان وتسانده وتعطيه أدوية بيدها

الفصل الثاني

للم بعد الصلوات قلنا على الابتعاد من نهى أكثر لذلك
تقدم لخطبتها ولم يعترض والدها بل على العكس رحب
بالخطوة

أما نهى فقد أجبرنا على الموافقة عليه فبالرغم من
نها تحاول اغواء صاحب الفندق الذي يعمل بها منذ أكثر
من عامين

إلا أنه رجل لا يؤمن بالزواج فهو عاشق للحرية كما أنه
يخرج في أسبوع مع فتاة مختلفة وتنتهر علاقته بها
بمجرد صعودها في جناحه الخاص

عجب مؤيد صاحب الفندق بنهى وحاول كثيرا إقناعها
بالصعود معه إلى جناحه ولكنها كانت ترفض وتقول أنا
أريد زواجا وليس عشيقا

وعندما شعرت باليأس منها قررت أن توافق على الزواج

الفصل الثاني

من محمود، وبعد الخطوبة بدأت طلباتها التي لا تنتهي
كانت تعمل دلالها وجمالها وكلامها المعسول حتى تحصل
على ما شاءت من محمود إلا بمالك، وخيرة من النساء هي
يوافق على جميع طلباتها

بدأ محمود بعد خطوبتهما بالسير إلى المشغل وبعد انتهاء
دوامه في العمل في محل صيانة السيارات في مدر من عند
الفجر ولا ينام إلا الساعةين أو ثلاثة في اليوم، بدأت آثار
التعب والارهاق تبدو واضحا على وجهه والاحظ أكرم
الله بطلب حضوره في المكتبة وهناك

قال له ما الأمر يا فتى ما حصل معك
قال محمود لا داعي للقلق فأنا أشعر ببعض التعب ليس

قال أكرم لماذا تعمل في محل صيانة السيارات يا

الفصل الثاني

الحسن

قال محمود لأتني أريد أن اشتري مفروشات جديدة لغزالي
قال أكبره ومن الذي طلب منك شراء المفروشات الجديدة
وما الذي ستفعل بالمفروشات التي في شقتك
قال بكرة - وفرد المهر - أهداها لبيته فهي أهدى
أناها جديدة

شعره أكرم بألم في صدره وقال لمحمود بصوت مرتجف
طلب من أبيه أن ياتي به
خرج محمود بسرعة وأخبر لبيته أن أكبره متعب أسرع
لبيته إليه وهي تخرج الأدوية التي حقيبتها وساعده على
تناولها، ثم نظرت إليه محبة وقالت هيا سوف ننقله
في المشفى وبسرعة فوضعه في سيارة
ساعدها محمود بامساكه وقاموا بنقله إلى المشفى وهناك

ثم ادخلها في العنابية المركزة وجلس في عرفة
لا تنتظر وهي تبكي بحرقه
اقربا من محمود وقال اهديني سورة بقره
قالت بصوت امرتجف وضعت في هذه المرة مختلف
فالأزمة التي باعته أقوى من سابقاتها
قال محمود وهو يجثو في ركبتها امامها ان اكرم لقوي
وسوف تنجوا من هذه الأزمة
لقد جئني في تمسح دموعها وتبتسم اتمنى لك
بقي الاثنان في المشفى لوقت متأخر ولهما يجلسان اما
يساب العنابية المركزة وعيد الفجر خرج الطبيب وقال
للأسف لقد قارق السيد اكرم الحياة
صرخت لبنى ثم فقدت الوعي اسرع محمود والطبيب
بحملها الى إحدى الغرف ويتم ما كان الطبيب يبذل جهده

الفصل الثاني

يوقظها

كل محمود يذوق الدموع على الرجل الذي كان يعتبره
كوالده فهذه هي الميزة الثانية التي يشتمل عليها محمود
باليتم

وخلال ساعات النهار يحولها إلى مقر للعزاء
وسجنه ليبنى نفسها في غرفتها وبقيتها إلى مدة طويلة
جدا وكان تعاملها مع العالم الخارجي من خلال خادمتها
التي كانت تنوب عنها إلى أن تسمى بحرم محمود وقد استلمت
الإدارة المشغل

الطلب من لبنى

خمسة أشهر كاملة هي المدة التي بقيتها لبنى وهي
سجينة جذر أن الغرقية على الشبي والوحيد الذي يخفف عليها
حزنها كتابها كانت تدرس وهي في عزلتها أول

مكان توجهها إليها بعد انقضاء عدتها هو المدرسة من
أول علم امتحانها النهائي
وبعد عدة أيام تحبب إليهم بتفوية رقامتهم بتقديم أوراقها
للجامعة التي تحبب إليها وأنها بأن هي طلبة
عامان وخلالهما انتهى محمود من دراسته وحاول
استيفاد من خبرتها وأن حاول المشغل الصغير المعمور التي
مشغل من أهم المشاغل في المنطقة
والتي تدرس في الطب من عامين
لما نهى فهي لا تزال تحاول إقناع صاحب الفندق بالزواج
منها بالرغم من أنها مخطوبة لمحمود وفي النهاية
جبرها والدها على الزواج من محمود إلى أهل الحر بدأوا
يتحدثون بالسوء عنهما
أقيم على الزفاف في مساحة الحكي وكانت نهى غاضبة

الفصل الثاني

من ذلك وبشدة هذا كانت تحلم — يكون زفافها في
قاعة أحد الفنادق الراقية

وبعد الظهر عسل استمر لأسبوعين فقط عاد محمود ونهى
التي الحياة الطبيعية من بعض وقت بالعمل من المشغل
وفي ورشها صيانت السيارات ونهى في عملها في الفندق
في بقائها في عملها في شرطها الوحيد لإتمام هذا
الزواج

عامان كاملان على أزواجهما وصاحب الفندق يحاول
يقنعها بل تكون عشيقته وهي ترفض ذلك كما أنها
مستمرة في محاولاتها المستتمة لإغوائه وتأمل بل يطلب
الزواج

أما محمود فكان يعود في عمله في متأخر ويتسكن
في غرفة النوم بهدوء ويتأمل زوجته في نائمة هكذا

الفصل الثاني

كانت تقفها ويعدّها بطبيع قبلية بسرعة على راسها لم
يتوجه إلى الحمام حتى يزيل عن جسده الأوساخ العالقة
بعد عمله في صيانة السيارات

وبعد الحمام توجه إلى المطبخ وهو يحلم بتناول طبق
شهي من الطعام ولكن كالعادة كانت الحاجة خالية من
الطعام هذا الكثير من اللحوم والخضراوات والفواكه التي
استترأها محمود ولكنها غير مطهورة فزوجته لا تحب الطهو
ولم تحاول أن تتعلمه

أخرج محمود بعض التوت من السلة وقام بقلبي بعضه
وجلس على المطبخ وتناول طبقا يتمهل ثم نهض ونظف
الأواني التي استعملها ثم توجه إلى سريرته، وهنا التصقت
بها ففعلت من العادة وهو لم يمانع بل غمرها
بما رحتانه ثم غط في النوم وهي بين ذراعيه

وفي الصباح غادر محمدا إلى مكة أما هي فقد
استيقظت بعدها وغادرت سيريرها بتمهيد وتوجهت إلى
الحمام وبعدها خرجت وأوقفت أمام المبركة وبدأت بقرئتها
شعرها وتفتتت بوضع مساحيق التجميل وأرتدت ملابسها
التي تظهر أكثر مما تخفي من زينها وبعدها أخفت
نفسها تحت حجاب طويل وتوجهت إلى مكة وهي تأمل
في بفتنة صاحب الفندق بفكرة الزواج منها

الفصل الثالث

الأغراء من جزء منها
تفتن به كيفما أرادت
حركاتها من رغب
يستحيل على قلب لديهم
يعرفون ما في القلوب
أغراء من البشر
تشغل القلوب بنظراتها غيبها
وحركاته شفقتها
هذه هي امرأة قادمة من الحياة
والأسف هذه النوعية من النساء
موجودات وبكثرة في حياتنا

الفصل الثالث

استمرت نهى بحركاتها وأغرائها لمؤيد صاحب الفندق حتى وافق أخيراً واعترف بما فعل به من إغرائها للزواج وإمهالها مدة خمس أشهر فقط حتى تتخلص من محن زوجها وهذه الأشهر الخمسة سهرت فيها على العمل هناك

عادت نهى إلى منزلها وهي تكاد تطير من الفرح وبينما كانت تصعد الدرج رأت لبنى وهي تغادر صفتها فوقفت أمامها وقالت مرحباً أيتها اليتيمة الخبيثة التي اقشعت العجوز الثري بالزواج منها وسرقت أمواله قبل موته أيتسمنك لبنى وقالت أيتها أهلاً بك يا ابنة خالتي فأنا لا تكبر أي كلمة مما قلبك لك نصيفي بأنني تعلمت الإغراء والسرقة من والدتك بصوت مرتفع ما الذي تقولينه

ضحكت لبنى وقالت نسيت أن أخبرك بأن أكرم أخبرني قبل
وقت طويل بأن والدتك حاولت أن توقعه بفخها ولكنّه لم
يعرها. اهتمام فأكرم إلا يحسن الارتباط بامرأة تدعى
الفضيلة وهي تعلمك منها أي شيء. وعندما فشلت بذلك
حاولت أن تسرقه لكنّه علم بذلك وقد علمني قبل موته
فيديوهات لها وهي تحاول فتح الخزانة الخاصة بالمكتب
والاستطيع أن أعلم هذه الفيديوهات للشرطة في وقت
واتسبب بسجنها لكنني نسيت من هذا النوع الحقيقى
فمنعك كلماتها عن تركتها

لذهولها وغادرت البناء

ثم من لبنى تعلم بأن محمود لم يستمع إلى حديثهما
في البداية فقط كان يهزها التي مقابلة عندما لم كلمات
أزواجه

ضحكت لبنى وقالت نسيتك يا أخيرك بيان أكرم أخبرني قبل
وقته طويل بيان والدتك حاولت أن توقعه بفخها ولكن
يعرفها أي اهتمام فأكرم لا يحب إلا يتبعها بامرأته تدعي
الفضيلة وهي لا تعلم منها شيء وعندما فشلت بذلك
حاولت أن تسرقه لكنها بذلك وقد علمني قبل موته
فيديوهات لها وهي تحاول فتح الخزانة الخاصة بالمكتب
والاستطيع أن أعلم هذه الفيديوهات للشرطة في وقت
واتسبب بسجنها لكنني نسيت من هذا النوع الحقيق
فمن كلماتها كلمات تركتها
لدهولها وغادرت البناء
ثم من لبنى تعلم بيان محمداً سيستمع إلى حديثهما
في البداية فقط من هذه الفيديوهات عندما
أدركته

التي كانت تقولها للمرأة التي يعمل في مشغلها ويعيش
في منزلها ولولاها هي وزوجها لكان هو يتيماً مشرداً
في الشوارع
نظاهير محمود بانه وصل للتل عندما قابل النبي علي
الزوج من التمسك وغادرت بسرعة
في يعلم من ابتسامتها مزيفة وانها غادرت المكان بسرعة
من تبكي لو خذها من يعرفها جيداً ولكنه لم يتبعها بل
سرعاً ما عاد الى منزله الى بلاغ زوجته في كلامها
وصلة في شقيقته وكائنات هي هناك ترتب حقيبتها وتضع
فيها ملابسها واشيائها الخاصة
قال محمود ما الذي فعلينه
قالت هي اضرب صنفين من الخبز الذي الخبز
سئمت منك ومن الحياة معك سئمت من حياة الفقر وأريد

لأعيش حياتي أريد أن أكون مشهوراً
قال محمود ما الذي تقولينه بل جئتني أي شهرة وأي
ثروة
قالت لا أتعلم من هذا بكامل وعي وان هذا أريد منك
تطلقني حالا فأنا لم أعم استطع التمثيل بأنني بعيدة
معد بعد الآن
فوق أي شيء ما هي تقولينه
قالت كما سمعت أني أكرهك فأنت رجل تافه وسخيف لا
يملك الطموح وأنا لا أريد أن أكون مثلك أريد أن أعيش
حياتي هذا هو ما أريد أن أجبرني
قال بصوت أشبه بالصراخ وهو أجبرته يوماً على
كلمة قالت أنت لم تفعل ولكنني لمهاضمة

مرآة
مدرسة
الشيخ
الشيخ
الشيخ

مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة

الفصل الثالث

جبرائي على الزواج - رجل فقير مثلك قبل تغلب الماذا
تناول حبوب - الحمل
محمود - اذهول
ضحكت بعمقها وقالت اوه سيدي ان اخبروك بذلك اجل انسا
تناولها - اذنا اذنا النفس - لطفلي يعيش
الحياة التي عشتها انا بالفقر والحاجة
محمود ولكننا - فقراء لسنا
نظروا اليك بنظرة تهكمية وقالت لك افتح عينيك ايها
الاعمى وانظر حولك لا ترى كيف يعيش الناس في
الأحياء الراقية نحن امامهم مجرد حثالة وانا مثلك العيش
مكذبا واريد ان - وان
ضحك محمود بمرارة وقال وهل تظنين بانك - خلصت الى
مجتمعهم المخمل في سواق تكونين دائما في المستوى سوف

ينظرون من الخائفة

قالت أحسن أفضل ينظرون التي هكذا فذلك سيكون
بسبب غيرتهم من

بهدوء نهى أرجوك فكري جيد

قالت لقد قررت وانتهى الأمر الطلاق

نظير محمود من النافذة وهم يحاولون يحكم بموعده
وقال وهو يحاول يبدوا طبعيا أنت طالق

ضحكت له وقالت أخبروا أريد ورقة الطلاق السريع قالت
ممكن ثم غادرت المنزل بسرعة

انهيار محمود وأمسك صدره بيده من الألم لا يتحمل في
تلك اللحظة عبادت لنبي البناء مجددا وصادفت نهى

للمرة الثانية على الدرج

قالت نهى ما تركته لك أعرف بأنك أحببتك البداية

**استسرع رجال الحى من منزلهم فحملوه والبنى
منهم وتوجهوا به الى اقرب مشفى رفعتهم عن حاله الى
مشفى حكومى لهذا نقلته المشفى الخاص باقصى استراحة**

— اَلْفَقْدُ مَحْمُودٌ وَعَيْبٌ لِّلْمُسْتَمْعِ اِلَى مُصَنِّاتِ الْفَنِّ وَبَرٌّ
لِّدُمُوعِهَا وَهِيَ تَقُولُ — لَا تَتْرُكْنِي اَرْجُوكَ فَأَنَا لَمْ يَبْقَى لِي
أَحَدٌ غَيْرُكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ

لَا يَشْعُرُ بِوَدِينِهِ الصَّغِيرَةُ وَهِيَ تَتَمَسَّكُ بِمَا كَانَتْ تَقْلُمُنَ رَأْسَهُ يَحْمِلُونَ حِمْلَهُ

ففي مكان آخر وصلت نهر إلى الفندق وقابلت مؤيد
وأخبرته بأنها تركت منزلها بأنها سبت الطلاق
ابتسم مؤيد وأقدم لها شيك بمبلغ مائتي ألف درهم جداً
وقال لها اشترى منزلاً وسيارة وعندما أعود سوف نتزوج

الفصل الثاني

ابنتك منتهى وعيونها تلمع ببريق الانتصار وقالت
 نفسها يا رب اني ارجو ان اكون من الان
 اخفت نهى موضح طلاقها مؤيد بأنها كانت تعلم
 بأنها ليست تغل الموقف بطريقة اخرى لهذا تخبره بان
 زوجها قد طلقها

الفصل الأخير

من الجحيم ظهرت
والى الجحيم سوف تعود
تستطيع تستمتع بحياة
خالية من الغل والاحقاد
لا تناسبها حياة الشرفاء
وتهوى اللعيب عقول وقلوب الأبرياء
فذلك يزيد دهاؤها دهاء
تتغذى على دموع الأبرياء

ثم ادخل محمود الى غرفة العنابر المركزية فوراً وبقي فيها لعدة أسابيع فقد عانى من أزمة قلبية ولم يترك سرير المستشفى وكان قد حياها قبل وصوله الى المستشفى

ترك ابن الخطايا هذا الحزن يتاويون على زيارته في جميعهم يشتمون على لأنها تخلت عن زوجها وهو من أمس الحاجة لوجودها بقربها

أما نهى عن كانت مشفقاً بشراء الشقة واختارت الشقة الأخيرة في أحد الأحياء الراقية واختارت أثاثاً جميلاً واشترت سيارة جديدة وسجلت في باسمها

انتهت الأشهر الخمسة بمرحلة وعاد مؤيد وتم الزواج أخيراً وأصبح نهى زوجة له ولكن لمدة ليلة واحدة فقط

وبعد حصل منها على ثيها باعها لأحد الأصدقاء
ومنه ذلك اليوم أصبحت تهرى مجرأة سبعة وخمسة تباع
من رجل إلى آخر ومن النهاية هم وميها من الشوارع
بعد أن أرغنها على التنازل عن الشقة والسيارة
عادت تهرى بعد سنة إلى الحى على أمل أن تقبل محمود
بالعودة إليها المصنعة على إغرائه حتى يسامحها
في عدم يحبها ولكنها منذ خيما إلى اليتام
في ذلك الحين إلى شيء في تمام
وقفت أمام كشك صغير يبيع فيه صاحبه الخليب وقالت
ما علم حصل للمتزول والى محمود
نظر إليها الرجل باشمئزاز وقال لقد تزوج السيد محمود
السيدة اليتيم وهما غادرا الحى منذ زمن بعيد وأما
منزلهم القديم فله حواله السيد محمود في عمل للغزال

والتسريح

قالت و اين يعيش محمود الآن

قال الرجل هذا اشترى فيلا في بلاد الأحياء الفاخرة وهو
يعيش هناك مع زوجته

فتحدثت معها بذهول وقالت في نفسها يعيش من فيلا
كم هذا رائع لمعت عينيها بفرح خبيث وانطلقت بحثا
عن محمود وهي تتسعيدة من

أما محمود وبعد زواجه من ليلي أخبرته بالحقيقة كاملة

قالت ليلي أكره أن يعاشي مرض القلب وأنه أخطر
على الزواج لأنها الآن النائم يتحدثون عنهما بسوء و
رحلت شهر العسل أمضاهما أكرم في المشفى فقد أجرى
عملية لقلبه وأمضى في الفترة وهو يتلقى العلاج لكن
الجراحة لم تنجح و كان يحرق في الأدوية والمسكنات

ذهل محمود عندما علم بأن أكرم لم يلمسها قط وأنه كان
يعتبرها حتى بعد زواجهما كابنته له وكم كان سعيدا لأنه
كان الأول في حياتها وهي كانت سعيدة لأنه عاد اليها كما
أخبرها أكرم

وصلت نهى إلى الفيلا التي يعيش فيها محمود ودخلت
هناك وجلست في قاعة الانتظار الواسعة وهي تتأمل
المكان وتتخيل نفسها وهي تصرخ على الخدم وتهين
الجميع ولكن أحلامها تبخرت عندما رأت لبنى وهي تنزل
الدرجات وبطنها واضحة للعيان بأنها حامل

وكان محمود معها يمسك بيدها ويساعدها على النزول وقد
لفت نظرها أنافته الشديدة ابتسمت نهى ونهضت من
مكانها وقالت بكل ثقة مرحبا محمود كيف حالك؟

نظر محمود اليها وصغر بأعلى صوته بهيئة أين أنت

أتت الخادمة مسرعة وقالت ما الأمر سيدي
قال وهو يشير بيده الى نهى وقال من سمح لهذه
المرأة بالدخول الى هنا
قالت الخادمة بتلعثم انا يا سيدي لقد اخبرتني بأنها
قريبة لك لهذا سمحت لها بالدخول
قال محمود وهو يصرخ اخرجوها من هنا ولا تسمحوا لها
بالدخول الى هنا مجددا فانا لا اقبل بأن يتسخ منزلي
بهذه القذرة
ركضت نهى بأقصى سرعة وغادرت المكان وهي تغلق
اذنيها وتذكر كلمات محمود القاسية، لقد تحول محمود
الى رجل بلا قلب وهذا التحول هي التي تسببت له به
بغباتها خسرت رجلا نادر الوجود كمحمود ومنذ ذلك اليوم
أدت نهى لبيع جسدها حتى تعيش وفي النهاية تم القاء

القبض عليها وهي متلبسة بإحدى بيوت الدعارة

استيقظ محمود من ذكرياته على صوت ضحكات طفله
لذلك نهض من مكانه ومسح دموعه والقى الصحيفة في
القمامة ورسم على وجهه ابتسامة جميلة وتوجه إلى
الحديقة كي يشاركه اللعب

هكاوي الكتا
www.hakawelkotob.com

تمت بحمد الله
مع تحيات دينا مصري
و حكاوي للكتب الإلكتروني
بكل حب و تقدير
للأخت عبير حسام

www.hakawelkotob.com